[148] أسلحتهم وخرج رسول ا ليقضي حاجته وقد وضع سلاحه فجعل بينه وبين أصحابه الوادي إلى أن يفرغ من حاجته وقد درأ الوادي والسماء ترش، فحال الوادي بين رسول ا وبين أصحابه وجلس في ظل شجرة، فبصر به غورث بن الحارث المحاربي فقال له أصحابه: يا غورث ! هذا محمد قد انقلع من أصحابه، فقال: قتلني ا إن لم أقتله وانحدر من الجبل ومعه السيف ولم يشعر به رسول ا إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف قد سله من غمده وقال: يا محمد من يعصمك مني الآن ؟ فقال الرسول: ا. فانكب عدو ا لوجهه، فقام رسول ا فأخذ سيفه وقال: ياغورث من يمنعك مني الآن ؟ قال: لا أحد. قال: أتشهد أن لا إله إلا ا واني عبد ا ورسوله، قال: لا، ولكني أعهد أن لا أقاتلك أبدا ولا أعين عليك عدوا فأعطاه رسول ا سيفه، فقال له غورث: وا لأنت خير مني قال (عليه السلام): إني أحق بذلك وخرج غورث إلى أصحابه فقالوا: ياغورث لقد رأيناك قائما على رأسه بالسيف فما منعك منه قال: ا. أهويت له بالسيف لأضربه فما أدري من لزجني بين كتفي فخررت لوجهي وخر سيفي وسبقني إليه محمد وأخذه ولم يلبث الوادي ان سكن، فقطع رسول ا إلى أصحابه فأخبرهم الخبر وقرأ عليهم: إن كان بكم أذى من مطر الآية كلها (1). إن الصلوة كانت على المؤمنين كتبا موقوتا (103) 68 - [الكليني] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزة، عن عقيل الخزاعي (2): أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان إذا حضر الحرب يوصي للمسلمين بكلمات

_____ (1) مجمع البيان: ج 3، ص 129. والقصة رواها أكثر المفسرين في سبب نزول الآية. (2) عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب علي (عليه السلام)، الترجمة 93. (*) _____